

تدابير حماية التراث: الحفظ والترميم

تابع

Les mesures de protection du patrimoine

عناصر المحاضرة 11

5- تدابير حماية التراث: الحفظ والترميم.

5-1- مفهوم الحفاظ.

5-2- اجراءات وتعليمات عملية الحفاظ.

5-3- مدخلات الحفاظ المستدام على الموروث المعماري.

5- تدابير حماية التراث: الحفظ والترميم:

كي نتمكن من الحفاظ على التراث والمواقع التراثية يجب أن يكون لدينا وعي كامل بالاستراتيجيات والأساليب للحفاظ والارتقاء بها، حيث تبذل الدول المختلفة الجهود المضنية للحفاظ على التراث بجميع عناصره، ومن أهمها التراث المعماري والعمراني، ومن أجل إدراك أهمية المناطق التراثية ذات القيمة يجب أن نتعرف على الأساليب المختلفة للحفاظ عمي المواقع التراثية.

5-1- مفهوم الحفاظ:

هو إجراء من شأنه تأكيد عدم حدوث التلف أو الاضمحلال، فهو بذلك يحوي جميع الإجراءات التي من شأنها تحقيق البيئة الملائمة للتراث الحضاري والثقافي وفقا لأطر ومحددات تحكمها الأعراف والمواثيق الدولية في هذا الخصوص، إضافة إلى الجهود المعنية بالإدارة والتخطيط السليم مع الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، لكي تتفق مع متطلبات وإحتياجات المستعمل وطبيعة تطور هذه الإحتياجات في المستقبل، وهو ما يضمن إستمرارية المباني والمناطق التاريخية من منطلق كونها المكونات ذات القيمة والطابع المتميز.

- يعبر الحِفاظ عن كل الوسائل والأدوات والطرق اللازمة لفهم الموروث ومعرفة تاريخه ومعناه، وأيضا الحِفاظ عليه وعلى القيم التاريخية المتضمنة به من خلال الحماية والوقاية والترميم والتحسين... إلخ ، والمقصود بالقيم التاريخية الأحداث التاريخية والبعد الأثري والمعماري والتقني

والجمالي والعلمي والروحي والاجتماعي والثقافات التلقائية أو التقليدية أو الخاصة والهامة والمتعلقة بالنشاط البشري للموروث المعماري تاريخيا.

- كما يقصد بالحفاظ أيضاً القيام بمنع التدهور وتشويه المدن القديمة أو البيئة التاريخية أو المباني التراثية، والعمل على إطالة حياة التارث والطابع الحضاري المميز لتلك المدن والبيئات والمباني بما يتضمن ذلك من فهم لجوانب إقتصادية وإجتماعية وإدارية وتقنية. فالحفاظ هو حماية للمدن القديمة والبيئة التاريخية والمباني التراثية من تشويه وتدمير قد يمكن أن يحدث عن عمد أو عن جهل، كما أنه محاولة لإنقاذ هذه المناطق من فقدان هويتها وطابعها العمراني المميز.

- وهو عملية حماية المنشآت والمفردات المعمارية ذات الخواص التاريخية، أو الثقافية، أو البصرية، وصيانتها وإصلاحها، وذلك سعياً لإزالة التشويه الذي يعتزبها نتيجة لتغير البيئة العمرانية.

وعلى ذلك فإن **الحفاظ** بصفة عامة سواء كان عمرانياً أو معمارياً يعني:

الإبقاء على القيم القديمة في البيئة التراثية العمرانية، والتي يساهم بقاءها في الحفاظ على قيم إجتماعية وتاريخية ذات أهمية للمدينة والمجتمع، ومن ثم استمرار العمليات التي تتم عليها كوسيلة من وسائل استدامتها.

2-5- اجراءات وتعليمات عملية الحفاظ:

- تحقيق الإستقرار لمواد وعناصر البناء التالفة" كإجراء أولي "لحين البدء في تنفيذ الإجراءات الإضافية اللازمة.
- حماية وصيانة مواد وعناصر البناء، تعتبر أقل درجات التدخل في عملية الحفاظ، وهي خطوة تحضيرية لأعمال أو خطوات أخرى.
- إصلاح مواد وعناصر البناء (التثبيت، التقوية، الحماية): تبدأ هذه الخطوة عندما تتطلب حالة المبنى المزيد من إجراءات الحفظ.
- الإستكمال المحدود لمعناصر التالفة بشكل كبير: إذا لم تجدي نفعا الخطوة السابقة يتم اللجوء إلى هذه الخطوة من التدخل استكمالا للأجزاء المتهاكلة أو الأجزاء المفقودة لعناصر البناء، وذلك عندما تكون هناك نماذج متبقية دالة على الشكل الأصلي.

3-5- مدخلات الحفاظ المستدام على الموروث المعماري:

1- المدخلات البيئية للحفاظ المستدام على الموروث المعماري:

- الدراسات المناخية لمنطقة الحفاظ.
- الدراسات الإيكولوجية لمنطقة الحفاظ.
- التوجه نحو مواد البناء وطرق الإنشاء البيئية والمحلية.
- دراسات تقييم الأثر البيئي لمشروعات الحفاظ.

2- المدخلات الاجتماعية للحفاظ المستدام على الموروث المعماري:

- العناية برفع مستوى معيشة الفرد من خلال خطط ومشروعات الحفاظ.
- دعم الانتماء على المستوى الاجتماعي ككل للموروث المعماري وللمكان.
- الحفاظ على التقاليد الموروثة.
- تنمية الوعي الثقافي بالموروث المعماري.
- تعليم وتدريب الحرفيين.

3- المدخلات الاقتصادية للحفاظ المستدام على الموروث المعماري:

- دعم مصادر التمويل.
- تنمية العائد المادي بالاستثمار السياحي للموروث المعماري.
- توظيف العمالة المحلية في مجال الحفاظ على الموروث المعماري.
- إحياء وتفعيل دور الأوقاف في الحفاظ على الموروث المعماري.

4- المدخلات العمرانية للحفاظ المستدام على الموروث المعماري:

- دراسات تسجيل الموروثات المعمارية.
- الحفاظ على الهوية البصرية والمرئية.
- دراسات حماية الموروث المعماري.
- دراسات إعادة الاستخدام بشكل ملائم للموروث المعماري